بسم الله الرحمن الرحيم

إلـى إخواننـا الأحبـاب مجاهـدي الإسـلام فـي جزيـرة العـرب والصومال وفي كل ساحةٍ رعاهم الله/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعدُ فلا يخفى عليكم أن سلاح الطيران هو أهم سلاحٍ عند العـدوّ أخـزاه اللـه (الأمريكـان وحفـائهم)، ومـن أخطـره فـي السـنين الأخيـرة الطيـران الجاسوسـيّ بـدون طيّـار، وهـو بلاء ابتُلينـا بـه، وعلينا أن ندفعه بكل جهدٍ ومثابرة مستعينين بالله، فهو إذن جهادٌ مستمر لا ينتهي حتى يحكم الله بيننا وبين عدوّنا بالحق وهـو خيـرُ الحاكمين وخيرُ الفـاتحين وخيـرُ الناصـرين سـبحانه، واللـه مولانـا والكافرون لا مولى لهم.

وهذه مذكرة لطيفة بخصوص مكافحة ومقامة هذا الخطر العظيم خطر الطائرات الجاسوسية ، نقدمها للإخـوة فـي جزيـرة العـرب وفي الصومال وغيرهم من إخواننا فـي السـاحات الأخـرى، حـتى يحتـاطوا ويبنـوا علـى تجـارب وفوائـد وخـبرات إخـوانهم قـدر المسـتطاع، ولا يبـدؤوا مـن الصـفر فيضـيّعوا الـوقت ويخسـروا الكـثير، وهـذا لا يليـق بنـا ولا ينبغـي أبـداً، فإننـا قـد عرفنـا أن الطائرات الجاسوسية بدون طيار قـد بـدأت تحـوم فـي سـمائكم منذ مدةٍ ، وهذه المدة قد تتراخى قليلا، لكن شبه المؤكد عنـدي- والله حسبنا- أنها لن تطول كما طالت عندنا حتى يبدؤوا –أخزاهم الله- في عمليات القصف، ولـذلك لابـد مـن المبـادرة بـالخطوات المدروسة وبذل أقصى ما يمكن فيها وإتقانهـا لتفـادي خطـر هـذا الطائرات الخبيثة كسرها الله، ولابد من "تأسيسٍ" جهاديّ مقـاوم لها بشكل متين.

وقد طلبتُ من بعـض الإخـوة ذوي الخـبرة عنـدنا أن يكتبـوا لكـم حول الموضوع، وأنا أنتظر ما يكتبونه قريبا حتى نحوله لكم بـإذن الله، وفي انتظار ذلك كنتُ قد كتبتُ قبل فترة نقاطـاً ، فأنـا الآن أثريها وأبيّضها وأرسلها لكم لكي تستفيدوا منها.

ولكن لن تستفيدوا منها حتى تنظروا إليها نظـرَ الحـازم المتـوثّبِ الذي يرى الحقائق بعين قلبه وثاقب بصيرته، لا الخفيف المتهاون الذي يرى الأمور ترفاً وزوائد!!

خذوا الأمر بجد، واعلموا أنها حصـيلة تجربـة مـرة ومؤلمـة، فيهـا فَقدُ مهجٍ وفلذاتٍ وأحبابٍ لا يمكن للعمـر أن يعوّضـهم، إنمـا ربنـا حسيبنا وحسيبهم.

وقد أظلَّكُمُ من شَطرِ ثغرِكُمو *** هولٌ له ظُلَمٌ تغشاكمُ قِطعَا

مالي أراكمْ نياماً في بُلَهْنِيةٍ *** وقد تـرونَ شـهابَ الحـربِ قـد سطعَا

فاشفوا غليلي برأيٍ منكمُ حَسَنٍ *** يُصبِحْ فؤادي لـه ريَّـانَ قـد نقعَا

ولا تكونوا كمنْ قد باتَ مُكْتنِعاً *** إذا يقالُ له افرُجْ غمَّةً كَنَعا

قوموا قياماً على أمشاطِ أرجلكمْ *** ثم افزَعوا قد ينالُ الأمـنَ مَنْ فزِعَا

<u>نقاط بسيطة لكنها محكمة :</u>

- قصف هذه الخبيثة (الطائرات الجاسوسية) دقيقٌ جداً.
- عادتهم أنهـم لا يكـادون يخطئـون فـي الأهـداف، ومـع ذلـك أخطؤوا بعض المرات القليلة عندنا.
- لا تسـتطيع الخبيثـة أن تفعـل شـيئا بـدون "عيـون" علـى الأرض، وهو العنصر البشري.
- لذلك لابد لهم من أخذ مدة قـد تطـول وقـد تقصـر بحسـب المعطيات في الواقع، يؤسسون فيها بنية تحتية استخباراتية بالتعـاون مـع النظـام المحلـي المرتـد الـذي هـو عميلهـم ووكيلهم.
- يـدفعون فـي ذلـك أمـوالاً طائلـة، فعمـدتهم شـراء الـذمم بالدولار.

- والأصناف والأنواع من المرشّحون دائماً للعب هذا الدور (قياداتٍ للشبكات، وأعواناً أخسّاء منفّذين) في الغالب لا يخفون عليكم في مجتمعكم، وربما نحكي بعض الخبرات في هذا في تقرير خبرات مكافحة الجواسيس، إن شاء الله.
- يعتمد عمل الخبيثة على تحديد الهدف بواسطة العملاء الأرضيين البشريين، بواسطة آليات متعددة من أهمها ما نسميه "الشريحة" وهي دائرة إلكترونية نظن أنها بسيطة، تعتمد إما تقنية بث موجات معينة مخصوصة، أو أشعة (ضوء) معينة تحت الحمراء أو فوق كذا.. وقد يعتمدون آلية السائل المؤشِّر وهو عبارة عن لون فسفوري أو ما شابه يضعه العميل على الأسطح للبيوت أو السيارات أو نحوها، وقد يعتمدون آلية تحديد إحداثيات الهدف بالجي بي إس، وقد يعتمدون معرفة الهدف على الخريطة وبالتصوير (يشبه تصوير جوجل)، أو غير ذلك، لكن لابد في كل ذلك من وجود العميل الأرضي (الجاسوس) الذي يخبرهم بواسطة الاتصال هاتفياً أو بجهاز مخابرة أو غير ذلك، بأن الهدف (الشخص المستهدف أو الأشخاص المستهدفين) هم فعلا في المكان المعين الذي قد تم وضع العلامة عليه حسب الآلية المتبعة (إحدى الآليات المذكورة أو غيرها).
- صواريخها صغيرة ولكنها قوية، ولكنها لا تخرق الأرض ولا الحواجز القوية، ولذا فالخنادق فعّالة بإذن الله.
- لكن لو عرفوا بطبيعة وحقيقة الهدف قد يستعملون صواريخ كبيرة، فصواريخها المستعملة عندهم أحجام.
- كل الأنواع الموجودة منها (التي تقصف، أي تحمل صواريخ) لها صوتٌ مميز، فهي معروفة إذن بصوتها في الليل أو النهار، فيما نعرف.
- حسب ما عرفنا من التجارب معها، أن الطائرة الواحدة لا تقصف (كأنها لا تستطيع القصف) بل لابد إذا أرادوا القصف من وجود عددٍ منها (من الطائرات الجاسوسية) تحوم في المنطقة بشكل قريب بعضها من بعض، كأن بعضها يحدد الهدف بدقة من عدة زوايا، وبعضها يكون مهمته القصف فقط.

- ولذلك إذا رأيتم ثلاثة فأكثر تحوم في المنطقة (في دائرة قريبة) فاعلموا أنهم بصدد قصفٍ هدفٍ ما، وهنا لابد من إجراءات الأمان والمقاومة الأخيرة الحاسمة : الانتشار والخروج من المكان، أو تغييره ولو بشكل بسيط، دخول الخنادق المعدّة لهذا الغرض خفيةً، إلغاء الاجتماعات واللقاءات....إلخ ما سنذكره بإذن الله، ولا يجوز التهاون، والمتهاوِنُ مفرّطٌ ملومٌ.

<u>أهم طرق مكافحتها ومقاومتها أخزاها الله :</u>

وذلك على وجه الإجمال أولا، ثم على وجه التفصيل.

<u>أولاً ـــ أهم طرق مكافحتها على وجه الإجمال.</u>

لاشك أن طرق المكافحة والمقاومة لها غالبها عندنا الآن من النوع السلبيّ، حتى يفتح الله تعالى، وبعضها إيجابي، وسنذكر هنا نقاط مجملة :

1- المقاومة السلبية : يعني الاختفاء منها والتوقي من شرها بأساليب الدفاع السلبي، وهناك قاعدة أساسية في هذا وهي : التقليل من الحركة وضبط حركتنا حتى في أراضينا شبه المحررة، وألا نظهر بشكل "عاديّ" قبل التمكّن الكامل بإذن الله، فذلك ليس في صالحنا وليس من الحكمة، وينبغي لنا ألا نكرر التجارب الخاطئة. وستأتي الكثير من التفاصيل في "ثانياً".
2- ضرب مقرّاتها ومراكز انطلاقها، وهي في الغالب المطارات والقواعد العسكرية القريبة والمتوسطة البُعد، وكذلك مقرات ومراكز التحكم، وهي في الغالب نفس مقرات انطلاقها، وذلك بغزوها ودكها بالعمليات الاستشهادية والانغماسية والجريئة...
3- مكافحة الجواسيس على الأرض، وتفاصيله كثيرة ربما يأتي بعضها في التفاصيل أو في ملف خاص.

4- محاولات تقنية أخرى : مثل : ما سمعنا أن الإخوة توصلوا إليه في العراق من اختراق الإرسال التلفزيوني لها، ويمكن نظريا العمل على اختراق إرسال التحكم (الريموت كنترول) وبالتالي توجيهها وربما إنزالها وأخذها.. وكذلك العمل على فهم "الشريحة" وكيفية عملها، فإما العمل على إيقافها عملها أو التشويش عليها أو غير ذلك.

5-

ثانياً ـــ أهم طرق مكافحتها على وجه التفصيل.

[نحيل على الملف المرفق ففيه كثير من النقاط التفصيلية المهمة].

توصيات :

1- نوصي بإنشاء لجنة لمتابعة هذا الموضوع (مكافحة الطيران الجاسوسي) وجمع الخبرات فيه وتصنيفها وترتيبها وإثرائها ومقارنتها وتوظيفها... على الأقل رجلٌ واحد أو اثنان أو ثلاثة، نشطون فعّالون، فالأمر مهم.

2- يجتهدون في البحث عن المعلومات عن الطيران الجاسوسي وكل ما يتعلق به من الانترنت وغيرها، وتكليف الإخوة في الخارج (الإعلام الجهادي، والمجاهدين في أرضهم) وكل الإخوة المجاهدين بإفادتهم.

3- التعاون بين الساحات الجهادية وتبادل الخبرات معهم وتبادل الملفات... كما مع جهتنا وغيرها.

4- يكون من مهام هذه اللجنة أن تدور على قطاعات التنظيم وأفراده جميعاً (السرايا والمراكز) وتشرح للإخوة المجاهدين (كل الأفراد) هذه المسائل وتقرأ عليهم مثل هذه الملفات، وتوعّيهم بطرق الدفاع السلبي وبإجراءات الاحتياط كافة.

5- لابد –وجوباً- أن يعتنيَ التنظيم بإنشاء مؤسسة أمنية محكمة تسمى "اللجنة الأمنية" أو أي اسم آخر مناسب،

يكـون مـن فـروع عملهـا مكافحـة الجواسـيس، ومجمـل مهمتهـا : حفـظ أمـن التنظيـم مـن كـل النـواحي : أمـن القيـــادات، أمـــن الأفـــراد، أمـــن المراكـــز، أمـــن المعلومات...إلخ ويكون لها فرع دراسات وأبحاث وتعتمد استراتيجية استباقية في حدود الشرع، للكشـف عـن أي خطر وتوقعه ورصد الأمارات، باعتدالٍ ورزانـةٍ مـع حـزمٍ وشجاعة، وهنا أنبّه على ضرورة الفقه للعاملين في هـذا القطاع وضبط كـل أعمـاله وتصـرفات جنـوده مـن قبـل مشايخ وعلماء المجاهدين المـؤهلين.. ومـن تجاربنـا أننـا تهاوّنا في فترة معينة (ربما لعـدة سـنوات) فـي الـتركيز على هذا الجانب وتقويته، فوجد العـدوّ ثغـرة فـي غفلتنـا وتهاوننـا واسـتطاع أن يؤسـس شـبكات تجسسـية فـي المجتمع (القبائل، والمدن والقرى) ويشـتري الكـثير مـن الناس ويبني له بنية تحتيـة جاسوسـية، لكـن بحمـد اللـه حصلت عند المجاهدين بعد ذلك صحوةٌ مازالت في رقيّ وتطـور، وأبلـوا بلاء حسـنا فـي هتـك أسـتار الجواسـيس وكشف شبكاتهم وتدميرها، والله الموفق.

6- ينبغي للإخوة العاملين في هذا المجـال أن يتلقـوا دورات تدريبية في هذا الشأن قبل أن يبدؤوا وبعد البـدء ودائمـاً بحسب الإمكان، من أجل ترقيتهم وتطويرهم وأن يواكبوا المعركة الشرسة.

7- هذه الملفات وما شابهها نرى أنها ينبغي أن تكون سرّيّة، فلا تنشر نشراً عامّاً، بل تكون نسخُها فقط عنـد القيـادة واللجنـة المكلفـة، وتشـرحُ القيـادة واللجنـة المعلومـات للأفراد أو تقرأها عليهم بدون تمكين الجميع مـن النسـخ، وذلك حتى لا تصل إلى العدوّ، فإن بقاء العدو في عمايـة لا يدري ما عندنا من الفهم والاحتياط مقصـودٌ مـن جهـة الحرب والمكيدة.

هذا والله الموفق وعلى الاتكال وهو مولانـا ، نعـم المـولى ونعـم النصير.

قال الله تعالى : {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}[النور/55]

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمدٍ وآله وصحبه أجمعين.

كتبه أخوكم أبو عبد الرحمن

شهر رجب الحرام لسنة 1431هـ